



## 5. محددات الاستثمار الأجنبي المباشر

### 5.1 الأدبيات الاقتصادية:

- تشير الأدبيات إلى أن أهم الأسباب وراء انتقال رؤوس الأموال تتمثل في:
  - \* اختلاف معدلات العائد المتوقع للاستثمار بين الدول.
  - \* الاستجابة للنمو الكبير والسريع لأسواق المنتجات في الخارج.
  - \* ارتفاع متوسط دخل الفرد في الدول المستقبلية.

- \* الاستفادة من الميزات النسبية في الدول المستقبلية.
- \* تنوع المخاطر.
- \* الاستفادة من التخصص في معرفة معينة بنقلها واستثمارها في دول أخرى.

- أشارت معظم البحوث الميدانية والتجريبية إلى المحددات التالية لتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر:
  - \* حجم السوق وتوفر اقتصاديات الحجم.
  - \* الموقع الجغرافي.
  - \* إنتاجية العمل.
  - \* معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في البلد المستقبل.
  - \* اندماج البلد المستقبل في الاقتصاد العالمي.
  - \* توفر البنى الأساسية.
  - \* الحواجز الجمركية وغير الجمركية.
  - \* درجة الاستقرار الاقتصادي والسياسي في البلد المستقبل.

## 5.2 دالة الاستثمار الأجنبي المباشر: نتائج الاونكتاد

دالة الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول النامية: المتوسط السنوي للتدفق للفترة المذكورة

1995-1990	1990-1985	1990-1980	العوامل المفسرة
0.0857 (5.7)	0.0216 (2.4)	0.0431 (2.9)	النتائج المحلي الإجمالي الإسمي
992 (0.16)	6795 (3.2)	670- (0.14)	معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة
1.003 (1.93)	0.415 (2.01)	0.225 (0.80)	متوسط دخل الفرد الحقيقي
285- (0.21)	687 (1.54)	833 (1.27)	الاستقرار السياسي
0,585	0,516	0,284	معامل التحديد

• وفي دراسة عن أثر الاندماج التجاري على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر استخدمت الأونكتاد (1999) تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر للفترة الحالية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي كعامل معتمد وقامت بتقدير العلاقة السببية باستخدام تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر كنسبة من الناتج المحلي للفترة السابقة وجملة التجارة الخارجية كنسبة من الناتج المحلي كمتغيرين مستقلين. هذا وقد شمل التقدير الفترة 1971-1995 مجزئة لفترات طول الواحدة خمس سنوات لعدد 150 دولة نامية ويلخص الجدول التالي نتائج هذه الدراسة.



# الاستثمار الأجنبي المباشر والاندماج التجاري

1995-1971	1995-1991	1990-1986	1985-1981	1980-1976	1975-1971	العوامل المفسرة
0.519 (3.89)	0.764 (5.20)	0.957 (8.47)	0.327 (3.07)	-0.031 (0.33)	0.43 (2.54)	الاستثمار الأجنبي للفترة الماضية
0.65 (4.37)	-0.27 (0.10)	0.73 (2.83)	0.75 (4.49)	0.93 (3.79)	0.41 (1.06)	معدل الاندماج التجاري
0.35	0.33	0.63	0.42	0.16	0.17	معامل التحديد

- المصدر: الأونكتاد (1999)، تقرير الاستثمار في العالم.
- الأرقام بين الأقواس تمثل قيم (t-statistic).

- تشير الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول النامية ومعدل انفتاحها التجاري وخاصة خلال الفترة 1981-1990 .
- يجب أخذ نتائج هذه الدراسات بحذر لاحتمال وجود علاقة سببية مزدوجة بين المتغير التابع والمتغيرات المفسرة .

### 5.3 العوامل التي تؤثر في تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر في البلد المستقبل:

- إطار السياسات المتعلقة بالاستثمار الأجنبي المباشر:
  - \* الاستقرار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.
  - \* القوانين التي تنظم دخول المستثمر للبلد وتنظيم عملياته.
  - \* معايير معاملة الشركات التابعة للمستثمر الأجنبي.
  - \* السياسات المتعلقة بهيكل وعمل الأسواق خصوصاً فيما يتعلق بدرجة المنافسة وسياسات الاستحواذ والاندماج.

- \* الاتفاقيات الدولية حول الاستثمار الأجنبي المباشر.
- \* سياسات الخصخصة.
- \* سياسة التجارة الخارجية بما في ذلك فئات الرسوم على التجارة الخارجية والقيود غير الجمركية واتساق هذه السياسات مع تلك المتعلقة بالاستثمار الأجنبي المباشر.
- \* السياسات الضريبية.



## تسهيلات أداء الأعمال الإنتاجية والتجارية:

- \* جهود تشجيع الاستثمار بما في ذلك جهود بناء السمعة ونشاطات جذب الاستثمار وجهود تسهيل أعمال المستثمرين.
- \* الحوافز الممنوحة للمستثمر الأجنبي.
- \* تكاليف أداء الأعمال بما في ذلك تكلفة التعامل مع الفساد وعدم الكفاءة الإدارية.
- \* الخدمات الاجتماعية بما في ذلك حالة توفر المدارس متعددة اللغات ومستوى المعيشة.
- \* خدمات ما بعد نهاية فترة الاستثمار.



# العوامل الاقتصادية التي تؤثر في تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر في البلد المستقبل حسب دوافع المستثمر الأجنبي

المحددات الرئيسية في البلد المستقبل	نوع الاستثمار حسب الدافع
<ul style="list-style-type: none"><li>حجم السوق ومتوسط دخل الفرد.</li><li>معدل نمو السوق.</li><li>القرب من الأسواق الإقليمية والدولية.</li><li>تفضيلات المستهلكين المحليين وأذواقهم.</li><li>هيكل تنافسية الأسواق.</li></ul>	أ. البحث عن أسواق
<ul style="list-style-type: none"><li>توفر الموارد الطبيعية.</li><li>توفر عمالة غير ماهرة ذات تكلفة متدنية.</li><li>توفر عمالة ماهرة.</li><li>توفر أصول تقنية وريادية بما في ذلك تلك المتضمنة في الأفراد والوحدات الإنتاجية.</li><li>توفر هياكل البنيات الأساسية من موانئ وطرق وإمدادات كهرباء، واتصالات.</li></ul>	ب. البحث عن الموارد الطبيعية والأصول
<ul style="list-style-type: none"><li>تكلفة متدنية للموارد والأصول المذكورة تحت (ب) أعلاه.</li><li>تدني تكلفة مدخلات الإنتاج من موصلات واتصالات ومدخلات الإنتاج والوسيلة.</li><li>عضوية اتفاقية إقليمية للتكامل تشجع على إنشاء شبكات إقليمية لأداء الأعمال.</li></ul>	ج. البحث عن الكفاءة

## 5.4 الشركات متعددة الجنسيات والاستثمار الأجنبي المباشر:

- الشركات متعددة الجنسيات (Multinational Corporations) أو الشركات متعددة الجنسيات (Transnational Corporations) هي الشركات التي تملك أو تدير أو تمارس بصورة مباشرة أو غير مباشرة نشاطا استثماريا (إنتاج، تسويق، خدمات، ...) خارج حدود الدولة الأم بصرف النظر عن عدد الدول المضيفة لفروعها.
- للأغراض العملية يعرف قسم الاستثمار وتنمية الأعمال والتكنولوجيا التابع للأونكتاد الشركات متعددة الجنسيات على أساس أنها وحدات تملك أو تدير أصولاً في الخارج.

● هناك عدد من الأنماط الإدارية في الشركات متعددة الجنسيات منها:

\* النمط المركزي في اتخاذ القرار. أي أن كل القرارات الرئيسية تتخذ في المركز الرئيسي بالدولة الأم وتعمم على الفرع.

\* النمط اللامركزي في اتخاذ القرار. أي أن هناك درجة عالية من الحرية في التصرف واتخاذ القرار في كل الفروع ودرجة بسيطة من الرقابة من الشركة الأم على الأفرع.

\* النمط الجغرافي في الإدارة واتخاذ القرار. التكامل والانتشار الجغرافي في ممارسة الأنشطة واتخاذ القرارات على مستوى الأفرع.

- أما من حيث نوعية النشاط فهناك الشركات الصناعية متعددة الجنسيات، الشركات التجارية متعددة الجنسيات والشركات متعددة الملكية.
- من حيث درجة تكامل الشركات ونوعية التكنولوجيا المنقولة هنالك:

\* الشركات متعددة الجنسيات المتكاملة رأسياً التي يكون مستوى تكنولوجياتها مرتفعا وينحصر نشاطها في الصناعة الاستخراجية والتحويلية.

\* الشركات المتكاملة أفقياً والتي يتنوع مستوى تكنولوجياتها وتضم السلع الاستهلاكية (مشروبات، منظفات، أغذية، ...).

\* الشركات التي تقوم بنقل التكنولوجيا (القديمة عادة) إلى دول أخرى تتجه للخارج لتغيير ظروف العرض والطلب في مقرها الأم.

● لماذا توجد شركات متعددة الجنسيات؟

\* هنالك عدد من النظريات الاقتصادية حول وجود هذه الشركات:

- النظريات التي تستند إلى عدم كمال الأسواق والمنافسة غير الكاملة.
- النظريات التي تستند إلى وجود حماية أو ممارسات وقائية من قبل الشركات متعددة الجنسيات بغرض ضمان العوائد لمزاياها النسبية.
- النظريات التي تستند إلى دورة حياة السلع ومراحل تطورها.
- النظريات التي تستند إلى الموقع كمحور هام لاختيار المقر المناسب للاستثمار.

● طبيعة الملكية في استثمارات الشركات المتعددة الجنسيات:

\* فرع بملكية كاملة للمستثمر الأجنبي: يمتلك المستثمر الأجنبي في هذه الحالة أكثر من 50% من حجم الأسهم الكلية (مثال صناعة السيارات).

\* شراكة (Joint Venture): يمتلك المستثمر الأجنبي أقل من 50% وأكثر من 10% من الأسهم.

\* الامتياز (Franchise): يمتلك المستثمر الأجنبي أقل من 10%.

- حسب إحصائيات 2002 هناك 65 ألف شركة متعددة الجنسية عالمياً منها 234 شركة في دولتين عربيتين هما تونس (142 شركة) وعمان (92 شركة). كما توجد حوالي 850 ألف شركة تابعة أو فرع منها 4317 في 17 دولة عربية وما يزيد على 48% منها في تونس.